



كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

دور الدراما التلفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة

وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة

د . نهى مجدي محمد السيد

مدرس بقسم الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني - الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الاعلام

مقدمة:

تمثل الدراما أحد أهم انماط الإعلام التي تستمد أهميتها من الشريحة المجتمعية العريضة التي تتوجه لها؛ باعتبار أن جزء كبير من هذه الشريحة لا تعنيه ثروة الساسة ولا خطابات المسؤولين في الحكومة وقد لا يستمع إليها في كثير من الأحيان، لكن تجذبه الدراما بعناصرها البصرية وحبكاتها الدرامية مما يساهم في إقناعه بالشئ الذي تبغاه .
وفي ذات السياق لا يمكن تحديد اتجاهات الدراما في مصر دون وضعها في المجال الذي تمثله أو تعبر عنه ، حيث تعتبر الدراما بمثابة النقطة النهائية للعديد من العوامل التي تؤثر بها وتخلق لها الحبكة في الوقت ذاته، وقد تأثرت الدراما في المجال السياسي في مصر في سنواتها الأخيرة بعدة عوامل؛ من أهمها خصوصية المرحلة التي تنتج بها، فقد شهدت جمهورية مصر العربية منذ عام ٢٠١٣ مناخاً سياسياً شديد التعقيد، مما انعكس بطبيعة الحال على الأفق السياسي والإنتاج الدرامي كذلك .

وفي هذا الإطار أدركت الدولة متمثلة في الحكومة خطورة ومحورية دور الدراما في هذه المرحلة، حيث بات ينظر إلى الدراما على أساس إنها المنبر الإعلامي الأهم والأكثر تعبيراً عما تريد الدولة إيصاله إلى المجتمع ، ورغم التطور التكنولوجي فضلت التلفزيونيون متمثل في الدراما التلفزيونية لتساهم في نشر رؤى وأفكار الجماعات وتسعى لإقناع الرأي العام بقضايا محددة وتغطية الأحداث معينة خاصة تلك التي تزيد الوعي السياسي وتمكين الشباب وتدعم سياسات الدولة وتزج بالشباب في العملية السياسية والميدان العام وتزرع قيم المواطنة والوطنية والانتماء، وتعزز المضامين والمفاهيم التي تخلق هوية وطنية .
بناءً على ما ذكر، برزت أهمية الدراما التلفزيونية في دعم السياسات العامة للدولة وفي ازدياد الثقة في الحكومة أو انعدامها.

مشكلة الدراسة :

شهدت الدراما التلفزيونية المصرية العديد من التغيرات في السنوات الاخيرة ، حيث يرى الباحثين أن العوامل السياسية التي مرت بها الدولة في مصر، تؤثر في اتجاهات الدراما المصرية ومنهجها كذلك ، خاصة أن الدراما التلفزيونية تعد مصدراً مهماً يلجأ إليه المشاهدين في استقاء معلوماتهم عن كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة مثل (حمزة، ٢٠٢٣) ، (الشريف ، ٢٠١٨) و (Khitrov, 2015) أن أهمية الدراما كأداة من أدوات التأثير في تزايد لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة والقضايا التي تهتم الجمهور بكافة أشكالها. وفي هذا السياق تتركز مشكلة هذه الدراسة في الوقوف على دور الدراما التلفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة، وذلك من خلال تحليل ورصد المسلسلات الدرامية محل الدراسة في تناولها للموضوعات التي تدعم سياسة الدولة ، ودراسة كيفية انعكاس هذا العرض على جماهيرها، وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

١. تعد الدراما أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في التعرف على الأحداث الجارية والتاريخية.
- ٢- طبيعة الدور المؤثر للأعمال محل الدراسة، حيث كشفت الأديبات الإعلامية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية عن تزايد درجة الاعتماد على الدراما من قبل الجمهور، وبالتالي فمن الضروري التعرف على مدى توافر عنصر التوازن أو التحيز في معالجات هذه الدراما.
٣. وجود قلة في الدراسات التي تتناول دعم الدراما لسياسات الدولة في السنوات الاخيرة.

الأهمية التطبيقية:

١. تعد هذه الدراسة مؤشر للدور الذي تقوم به الدراما المصرية في تغيير اتجاهات الجمهور.
٢. مرور مصر بعدة فترات من الثقة في الحكومة وانعدام الثقة، والذي يحتم تحليل هذه الدراما و ذلك ليتيح للقائمين على الدراما معرفة نقاط القوة والضعف.

أهداف الدراسة:

يعد تحديد أهداف الدراسة من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول الى نتائج علمية. ويتمثل تحديد أهداف الدراسة في عبارة أو تساؤل بحثي رئيسي يطرح وتنبثق منه عدة تساؤلات فرعية. تستهدف الدراسة الحالية التعرف على دور الدراما التلفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة **كهدف رئيسي**، وينبثق من هذا الهدف عدد من **الأهداف الفرعية هي:**

١. التعرف على دوافع تعرض الجمهور الدراما المصرية التي تدعم السياسات العامة للدولة.
٢. التعرف على أهم القضايا التي تدعم سياسات الدولة التي يتابعها المبحوثون من خلال الدراما التلفزيونية المصرية.

٣. الكشف عن كيفية تأثير الدراما المصرية على اتجاهات الشباب نحو الحكومة.
٤. التعرف على مستوى الثقة بالحكومة للمبوحثين من متابعي الدراما التلفزيونية التي تدعم السياسات العامة للدولة.

تساؤلات الدراسة :

- لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة قامت الباحثة بصياغة عدد من التساؤلات التي تتضمن المحددات المختلفة الخاصة بالدراسة. تطرح الدراسة عدد من التساؤلات كالتالي:-
- التساؤل الرئيسي:** ما دور الدراما التلفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة وما مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة؟
- ينبثق من ذلك عدة تساؤلات فرعية وهي:
١. ما هي دوافع تعرض الجمهور للدراما المصرية التي تدعم السياسات العامة للدولة ؟
٢. ما أهم القضايا التي تدعم سياسات الدولة التي يتابعها المبحوثون من خلال الدراما التلفزيونية المصرية؟
٣. ما مستوى الثقة بالحكومة للمبوحثين متابعي الدراما التلفزيونية التي تدعم السياسات العامة للدولة ؟

فروض الدراسة:

١. هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للدراما التلفزيونية والاعتماد على الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات .
٢. يوجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للدراما المصرية وزيادة الثقة بالحكومة .

حدود الدراسة:

- تتمثل حدود الدراسة في :
١. **البعد الموضوعي:** والمقصود به موضوع الدراسة وهو (دور الدراما التلفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة).
٢. **البعد الزمني:** والمقصود به الاطار الزمني للدراسة حيث مثلت الدراما المعروضة في عاى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ البعد الزمني لهذه الدراسة التحليلية و تم تحليلها في خلال مدة شهرين عن طريق المشاهدة على موقع يوتيوب YouTube. اما البعد الزمني للدراسة الميدانية فكان مدته شهرين وهي فترة تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.
٣. **البعد البشري :** ويتمثل في الجمهور المصري.
٤. **البعد المكاني :** ويتمثل في جمهورية مصر العربية .

مصطلحات الدراسة:

* الدراما التليفزيونية:

اصطلاحاً:

هي عمل درامي تليفزيوني قد يكون تمثيلية واحدة، أو سلسلة تمثيلات تشترك في الشخصيات المؤدية للأدوار في تمثيلات مختلفة، أو مسلسل يتكون من حلقتين أو أكثر تتضمن فكرة واحدة. وقد تتضمن -إلى جوار القصة الرئيسية- قصص فرعية، تهدف إلى تقديم ملامح الواقع المحيط بالجمهور من خلال شخصيات تقوم بأدوار، وتقدم بشكل مثير، وتهدف إلى التسلية والإمتاع. (بهاء، ٢٠٢٢)

إجرائياً:

يقصد بها الأعمال التي تدعم السياسات العامة للدولة المصرية، وتطرح قضايا في ذات الشأن.

* السياسات العامة للدولة:

اصطلاحاً:

هي مجموعة من الاتجاهات الفكرية التي تسعى الحكومة من خلالها إلى تنفيذ الهدف الخاصة بها عن طريق الاعتماد على مجموعة من الوسائل والأدوات (Dye, ٢٠١٧).

إجرائياً:

هي برنامج عمل حكومي يضم مجموعة من القواعد، والتي تلتزم الحكومة بتطبيقها في المجتمع.

* الثقة:

اصطلاحاً:

هي توقعات ومشاعر إيجابية يحملها الأفراد تجاه المؤسسة التي ينتمون إليها، والمرتبطة بالسلوكيات والممارسات التي روعي فيها الالتزام بالقيم الاخلاقية العامة والابتعاد عن كل ما يضر بالمصالح المشتركة (الدوري، صالح، ٢٠٠٩).

إجرائياً:

هي مقياس لمدى نجاح الحكومة أو فشلها.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعمل مسح مكتبي للدراسات والبحوث السابقة التي أتاحت لها فرصة الاطلاع عليها في ميدان التخصص، سواء ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، بهدف تحديد موقف الدراسة في ضوء هذه الدراسات والبحوث السابقة عليها، وكذلك تحديد أهم أهدافها وفروضها تحديداً موضوعياً دقيقاً، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في المناهج المستخدمة والمتغيرات التي بنيت عليها فروض تلك الدراسات والبحوث. وروعي في عرض هذه المجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التسلسل الزمني لنشرها، فتم ترتيبها من حيث تاريخ النشر من الأحدث إلى الأقدم، وذلك بهدف إبراز أهم التطورات التي حدثت في مجال دراسة دور الدراما التليفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة ومقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة. وتم اتباع هذا العرض بتوضيح أوجه الاتساق

والاختلاف في هذه الدراسات والبحوث، وتوضيح مدى استفادة الباحثة منها. تم تصنيف هذه الدراسات والبحوث (العربية والأجنبية) إلى محورين هما:

-المحور الأول: دراسات تتناول دعم الاعلام للسياسات العامة للدولة.

-المحور الثاني: دراسات وبحوث تتناول تأثير الدراما التلفزيونية على اتجاهات الجمهور .

المحور الأول: دراسات وبحوث تتناول دعم الاعلام للسياسات العامة للدولة

هدفت دراسة (أحمد، ٢٠٢٣) إلى توضيح دور الاعلام في عكس الإيديولوجيات التاريخية والسياسية، استخدم الباحث منهج تحليل المضمون لعينة من حلقات مسلسل اللواء الأبيض بلغ حجمها (٢٧) حلقة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أسلوب الحوار بين شخصيات المسلسل يعكس المكونات الفكرية لشخصية علي عبداللطيف، أزياء الشخصيات عكست الفترة التاريخية لكنها لم تعكس الواقع الاجتماعي لعلي عبداللطيف.

قيمت دراسة (ريحان، ٢٠٢٢) مصداقية التناول الإعلامي للمشروعات القومية عبر المواقع الإلكترونية، وعلاقته بالرضا عن الأداء الحكومي لدى شباب الجامعات، و اعتمدت على منهج المسح الإعلامي الميداني، حيث طبقت استمارة استبيان على عينة من شباب الجامعات المصرية في المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) عام قوامها (٤١٠) شاب. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تصدر موقع رئاسة الجمهورية أهم المواقع الإلكترونية التي يتم متابعة المشروعات القومية من خلالها، كذلك جاء إنشاء جيل جديد من المدن الجديدة في مقدمة أهم المشروعات القومية التي تم متابعتها عبر المواقع الإلكترونية، والذي اشار الى ارتفاع مستوى الرضا العام عن الأداء الحكومي نحو المشروعات القومية.

في سياق متصل وقفت دراسة خطاب (٢٠٢٢) على دور صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للأحزاب السياسية في تعزيز المشاركة السياسية، ورصدت دورها في تشكيل اتجاهات الشباب وتمكينهم ونشر الوعي السياسي لدى المواطنين والقدرة على تعبئة الرأي العام نحو اهداف رؤية الدولة ٢٠٣٠. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، وطبقت صحيفة الاستبيان الإلكتروني لعينة قوامها ٣٠٠٠ من الشباب الغير منتمين لأحزاب سياسية، و ايضا قيادات الأحزاب السياسية وأعضاء تنسيقية شباب الأحزاب وقوامها. توصلت الدراسة إلى أن ٥٤٪ من إجمالي المبحوثين دائما ما يتابعون الصفحات الإلكترونية للأحزاب السياسية، حيث جاء في المرتبة الأولى الاستخدام الاسبوعي بنسبة ٣٣٪. كما اوضحت الدراسة أن الصفحات الإلكترونية للأحزاب قادرة إلى حد ما على تفعيل المشاركة السياسية حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٩٪، و جاءت فاعلية صفحات الأحزاب في تشكيل الوعي السياسي بنسبة ٣٨,٣٪ في المرتبة الأولى ايضا، وجاءت عبارة «أصبح لدى رغبة في الانضمام لحزب سياسي» في المرتبة الأولى لجانب الآثار السلوكية بنسبة ٧٥٪، فيما اكد المسئولين في المقابلات المتعمقة بأن الوعي السياسي هو «الإلمام بكل التفاصيل الخاصة بالسياسية والأحزاب والمجلس النيابية، كذلك الاطلاع الدائم أولويات الأمن القومي والأمن السياسي - وضرورة الانخراط في الشارع والبحث في حياة المواطن ومدى اتساقها مع قرارات الدولة وتحركاتها». وبنسبة ١٠٠٪ ايد الجميع أن الأحزاب السياسية لها دور فعال ومؤثر في الثلاثة محددات المتمثلين في «عكس اهتمامات وقضايا المواطن - تنقيح الشباب - دعم خطط الدولة في كل المجالات».

اما دراسة (فهبي، ٢٠٢٢) فقد بحثت ما إذا كان مشاهدة الجمهور المصري لمقاطع الفيديو الساخرة على موقع يوتيوب YouTube يؤثر على مدى تفهم الشخصيات العامة بشكل عام. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، و طبقت استمارة استبيان على عينة بلغت ٢١٠ فرد، و توصلت إلى أن المبحوثين يشاهدون اليوتيوب بغرض الاستمتاع والترفيه فقط، و بذلك تواجدت علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين مستوى مشاهدة المبحوثين لتلك المقاطع الساخرة وبين مستوى ثقتهم في الشخصيات العامة التي يحملون نحوها توجهاً حيادياً.

و علي صعيد متصل حللت دراسة (عبد الباسط ، ٢٠٢٢) دور الدراما المسرحية في دعم الانتماء للوطن لدى الطفل من خلال التراث الشعبي، فاعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، و طبقت استمارة الاستبيان على عينة من الخبراء قوامها ١٢٠ خبير. اظهرت الدراسة فوائد ووظائف التراث الشعبي المقدم من خلال مسرح الطفل حيث حصلت العبارات التالية على المراكز الثلاثة الأولى حسب الوزن النسبي كالتالي: حصلت العبارة «التراث الشعبي المقدم خلال مسرح الطفل يساعد على دعم السلوكيات المجتمعية الإيجابية لدى الطفل» على المركز الأول بنسبة ٩٠٪، و حصلت العبارة «التراث الشعبي المقدم من خلال مسرح الطفل يساعد الطفل في معرفة ملامح الشخصية المصرية الأصيلة» على المركز الثاني بنسبة ٨٨،٣٣٪ و ايضا حصلت العبارة «مشاركة الطفل في العروض المسرحية المهتمة بالتراث الشعبي تنمي لديه قيمة الانتماء للوطن» على المركز الثالث بنسبة ٨٨،٠٦٪.

على جانب اخر، تعرفت دراسة (عبدالنبي، ٢٠٢١) على الدور الذي تقوم به الدراما السينمائية المصرية في إدراك الشباب الجامعي لقيم الانتماء والوطنية المقدمة خلالها، استخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة في ٢٠٠ فرد و٧ أفلام روائية تم إنتاجها من قبل جهة خاصة استخدمت فيها للأسف القالب التراجيدي و اعتمدت على أساليب استخدام العنف اللفظي والمادي بشكل كبير، و طبقت الدراسة اداتي استمارة تحليل المضمون والاستبيان. بالرغم من ذلك أوضحت النتائج ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينمائية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية المفتوحة، وجاء اتجاه المبحوثين نحو الدراما السينمائية المصرية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية (بشكل محايد).

وفي ذات السياق هدفت دراسة (ابوصلاح، ٢٠٢١) إلى التعرف على دور الدراما التركية التاريخية (مسلسل ارطغرول نموذجاً) في تعزيز القيم السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية واكتشاف ابرز القيم السياسية الواردة فيه ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان على عينة تكونت من (٤٢٠) مفردة ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج اهمها: أن أبرز أسباب مشاهدة الدراما التركية التاريخية هو التعرف على نشوء الخلافة العثمانية يليه لاكتشاف المؤامرات التي تعرضت لها، وأن أكثر قيمتين لعبوا دوراً في واقع الطلبة كانتا (قيمتا الانتماء والعدالة).

بينما تقصت دراسة (بوشهري، ٢٠٢١) عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صنع القرار السياسي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، و طبقت استمارة استبيان على عينة بلغت ٤٠ فرد. خلصت الدراسة إلى أن هناك تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على صنع القرار السياسي، و الى وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين مواقع التواصل الاجتماعي وعملية صنع القرار السياسي.

بينما قيمت دراسة (أحمد، ٢٠٢٠) قياس مصداقية المعالجة الإعلامية لقضية سد النهضة على المواقع الإخبارية من وجهة نظر الجمهور، وتقييم النخبة لها ، مع وضع معايير مهنية للتعامل مع هذه القضايا الهامة المؤثرة على الأمن حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي و الكيفي، و تمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان. اظهرت الدراسة تفوق موقع اليوم السابع على باقي المواقع الإخبارية حيث كانت الفورية ثم الأهمية ثم الدقة من أهم أسباب تفضيل الجمهور لهذا الموقع وهي مكونات مصداقية هذا الموقع. ولكن من وجهة نظر الجمهور عينة الدراسة ، تبين عدم وجود علاقة بين اهتمام الجمهور بقضية سد النهضة الإثيوبي ودرجة متابعة القضية على المواقع الإخبارية.

من الناحية الاجتماعية سعت دراسة (Sheharyar, 2020) إلى دراسة آثار وتحليل الدراما التلفزيونية على القيم الاجتماعية والثقافية حيث استخدم الباحث منهج المسح و بلغت عينة الدراسة ٢٨٤ مشاهد من مشاهدي البرامج التلفزيونية . وطبقت عليهم استمارة الاستبيان كأداة للدراسة . توصلت الدراسة إلى أن الدراما التلفزيونية لها آثار قوية على القيم الاجتماعية والثقافية للشعب الباكستاني، و أنه ردا على سؤال مفاده أن «الدراما التلفزيونية تؤثر على قيمنا الاجتماعية الثقافية». وافقت أغلبية الأشخاص الذي يصل عددهم إلى ٩٢ ٪ من أفراد العينة على أن الدراما التلفزيونية تؤثر على قيمنا الاجتماعية والثقافية. كما سعت دراسة (عبد الرحمن ، عيسى، ٢٠٢٠) إلى التعرف على كيفية توظيف الأيديولوجيا السياسية في المسرح الجزائري وطبقت على مسرحية لجواد لعبدالقادر علولة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الحوارات في المسرحية عينة الدراسة كانت رمزا على مدى نضال البسطاء من أجل العدالة الاجتماعية.

واظهرت دراسة (غريب، ٢٠١٩) أطر المعالجة الصحفية للمشروعات القومية المصرية من خلال دراسة مشروع تنمية محور قناة السويس ، تم استخدام المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٧٠٦) مادة صحفية منشورة في مواقع الصحف المصرية. توصلت الدراسة إلى أن الأطر المستخدمة كانت اولا إطار النتائج الاقتصادية، تلاه إطار التنظيم، ثم إطار المشاركة. كما اشارت الدراسة الي نظرة إيجابية نحو المشروعات القومية في تغطية المواقع محل الدراسة ، و أن نمط الملكية لم يؤثر في طبيعة الأطر المطروحة حول مشروع قناة السويس .

اما على الصعيد الدولي، حلت دراسة (Norirwani, 2019) الأفلام السينمائية التي تتناول المعارك الحربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية؛ حيث تم تحليل فيلم (Fury) عام ٢٠١٤، وقد توصلت الدراسة إلى ظهور عدد من القيم الإيجابية الأخرى بجانب القيم الوطنية مثل ظهور حب الوطن الصداقة بين الأعراق المختلفة، عدم الاستسلام، وغيرها من القيم المعنوية الإيجابية التي تسهم بنشرها هذه الأفلام.

كما سعت دراسة (Deraman & Abdul Razak, 2018) إلى معرفة الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في تشكيل إدراك الجمهور نحو تحقيق الوحدة الوطنية، فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي التحليلي من خلال اختيار عينة عمدية من الأفلام وهو فيلم (Ola Bola)، وقد خلصت هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في ترسيخ عناصر الوحدة الوطنية.

في هذا السياق ايضا ناقشت دراسة (الطنباوي، ٢٠١٨) حجم تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) فرد، وتوصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية على الإنترنت، وبين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية ومستويات التعرض المختلفة لأخبار مشروع قناة السويس الجديدة عبر الصحف الإلكترونية، وبين حجم تعرض المبحوثين لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحوها .

من ناحية اخرى، ناقشت دراسة (كمال، ٢٠١٨) مدى تعرض المراهقين المصريين للمواقع الإخبارية التلفزيونية وعلاقته بترتيب أولوياتهم نحو القضايا السياسية، وطبقت استمارة استبيان على قوامها ٤٠٠ طالباً وطالبة، حيث توصلت الدراسة الى أسباب حرص المبحوثين عني متابعة أخبار القضايا السياسية في المواقع الإخبارية، حيث جاء فهم ما يدور من أحداث في الترتيب الأول، وجاء فهم وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا في الترتيب الثاني، وجاء في الترتيب الثالث زيادة المعرفة حول الأحداث الجارية في مصر، و في الترتيب الرابع تعرض الشباب الجامعي للمواد الدراسية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم لتكوين رأي شخصي حول تلك القضايا، وجاء في الترتيب الخامس الحصول على معلومات يتحدث فيها مع الآخرين، وفي الترتيب السادس زيادة القدرة على المشاركة بالرأي والمناقشة، وجاء في الترتيب السابع الاهتمام حول مختلف القضايا السياسية.

وايضا، ناقشت دراسة (عبد الحليم، ٢٠١٦) المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الصفحتان الرسمية والشعبية لمشروع قناة السويس الجديدة على موقع الفيس بوك. اشارت الدراسة إلى جدوى القوالب الصحفية التي استخدمها الإنترنت مثل قصة الوسائط المتعددة التي تضم نصوصا صحفية ومواد مصورة وشريط الصور المتعاقب، في حين لم تهتم الصفحتان باستخدام وسائل الإبراز التقليدية كالمديون والفيديو والصور المتعاقبة، و اشارت ايضا الي غياب العملية التفسيرية والاستقصائية عن قصص المصابين التي نشرتها الصفحتان عينة الدراسة. في حين اظهرت دراسة (زين، ٢٠١٥) حجم تعرض الجمهور للإنترنت والمواقع الإلكترونية الإخبارية والأخبار الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة تحديداً بأنه اقتصرت مستويات التعرض للمواقع الإخبارية على عدد مستخدمي المواقع الإخبارية فقط (٣٣٨ فرد) بنسبة ٨٨،٤٨ ٪، من إجمالي مستخدمي الإنترنت. اثبتت الدراسة ايضا صحة الفرض الذي ينص على تباين مستويات التعرض للموضوعات قناة السويس طبقاً لاختلاف مستويات المصادقية الخاصة بالمواقع الإخبارية المتعددة، وبذلك اثبتت صحة فرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطني طبقاً لاختلاف مستويات التعرض لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية.

في حين هدفت دراسة (Khitrov, 2015) إلى تحليل اتجاهات الجمهور نحو الدراما البوليسية بالمقارنة بالواقع الحقيقي لجهاز الشرطة، واستخدمت تحليل مضمون لتعليقات الجمهور على واحد من أشهر المنتديات باللغة الروسية عبر الإنترنت، والتي يقوم من خلالها الجمهور بتقديم تحليل ونقد لأشهر مسلسل روسي يتناول صورة رجال الشرطة (Glukhar 2008 - 2011) وتوصلت الدراسة إلى أن الآراء حول قابلية العرض لا ترتبط بالتقييمات الإيجابية أو السلبية للبرنامج حيث افاد بعض المستخدمين

إن العرض غير واقعي، وبالتالي فهو سيئ، بينما البعض الآخر افاد أنه غير واقعي، وبالتالي فهو جيد لأن الواقع أكثر رعباً من تصويره.

المحور الثاني: دراسات تتناول تأثير الدراما التلفزيونية على اتجاهات الجمهور:

هدفت دراسة (بهاء، ٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر الدراما التلفزيونية المصرية على انتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارتي الاستبيان وتحليل المضمون، بلغت عينة الدراسة الميدانية ١٢٠ مبحوث، أما العينة التحليلية فتمثلت في مسلسلات (بنت السلطان - الطاوس - كله بالحب - ضل راجل). أظهرت الدراسة ارتفاع نسب العنف والجريمة والانحراف الأخلاقي في الأعمال الدرامية عينة الدراسة ووجود تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي على سلوك الشخصيات الدرامية. و أيضاً رصدت دراسة (Khalifa, 2022) مراقبة كمية الأفلام ومسلسلات المشاهد العنيفة، وإلى أي مدى يتم استخدامها لأغراض تجارية، فضلاً عن أثارها الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على نموذج روبن وكيم للاستخدامات والتأثيرات الإعلامية، وتم استخدام منهج المسح، وطبق الاستبيان على ٤٠٠ فرد. توصلت الدراسة إلى أن نسبة مشاهدة الأفلام والمسلسلات على القنوات الفضائية قد زادت بشكل دائم ومنتظم، وأن نسبة الإناث اللاتي يشاهدن الأفلام والمسلسلات على أساس دائم قد زادت أكثر من الذكور، كما زادت نسبة مشاهدة مشاهد العنف والجريمة في الأفلام والمسلسلات بشكل دائم ومنتظم. و أبرزت دراسة (ربابعة، ٢٠٢٢) دور الدراما التلفزيونية في التوعية الأمنية تجاه الجريمة، من خلال تحليل نموذج من الدراما السورية الخاصة بعرض الجريمة، ورصد عرضها لدوافع الجريمة وأشكال وقوعها وأساليب كشفها والأحكام الصادرة بحق المجرمين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، و تم استخدام أداة استمارة تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الدرامية التي عنيت بهذا النوع من المضامين الدرامية الدراما البوليسية)، وأجري التحليل الشامل لجميع حلقات مسلسل «وجه العدالة». خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن دافع التوصل للمرأة وكذلك دافع التوصل للرجل من أهم الدوافع التي تقع بسببها بعض الجرائم، مدعوماً بدور البيئة المنحرفة التي تشجع على وقوع الجرائم المتعددة، وأن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في ارتكاب الجرائم، وأن الفئة العمرية الأكثر قياماً بالجرائم كانت تتراوح ما بين (٢٠_٣٩ سنة). أيضاً جاء الطمع في المال من أكثر الدوافع الاقتصادية للجريمة متبوعاً بعده بالفقر والبطالة، وأن الانتقام هي أهم دافع نفسي للقيام بالجريمة، وأن أكثر الأدوات التي تستخدم في الجريمة هي الأدوات الحادة كالسكين وغيرها، وأن الآثار الصحية أكثر أساليب كشف الجرائم، وأن عقوبة الإعدام من أكثر الأحكام التي نفذت في المجرمين ثم السجن لمدة ثم الأشغال الشاقة.

أما في السياق الأمني، أظهرت دراسة (آدم، ٢٠٢٢) فاعلية الدراما التلفزيونية السودانية في نشر الوعي الأمني، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي)، وتوصلت الدراسة إلى أن الدراما التعزيرية تهتم بالواقع الأمني للمجتمع السوداني حيث تسعى الدراما التلفزيونية إلى نشر التوعية الأمنية وخلق الوعي الأمني لدى الجمهور من خلال تناول القضايا والموضوعات الأمنية.

أيضاً استهدفت دراسة (محمد، ٢٠٢١) رصد معالجة القنوات الفضائية المصرية القومية والخاصة لأزمة سد النهضة ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحوها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة متاح قوامها ٤٢٠ فرد، أشارت الدراسة إلى أن

أفراد العينة يفضلون متابعة أزمة سد النهضة في القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٥١,٢٪، وفي القنوات الحكومية بنسبة ٤٨,٨٪، و أظهرت ارتفاع معدلات ثقة الرأي العام المصري في المعلومات المطروحة عن أزمة سد النهضة في وسائل الإعلام بنسبة ٩٥,٩٪.

وهدفت دراسة (فوزي، عثمان، ٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الجمهور المصري لبوابة الحكومة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي، وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، وبلغت عينة الدراسة (٢٠١) فرد. وتوصلت الدراسة إلى إيجابية اتجاه المبحوثين نحو خدمات بوابة الحكومة الإلكترونية، و إلى ازدياد مستوى الرضا بزيادة استخدام المزيد من الخدمات في هذه البوابة، مما يعكس أهمية ضخ المزيد من الاستثمارات والتوسع في إطلاق خدماتها لتشمل المحليات بكافة قطاعاتها. كما ابرزت الدراسة العلاقة الارتباطية بين معدل الرضا عن خدمات بوابة الحكومة الإلكترونية والاتجاه الإيجابي نحو الأداء الحكومي و الرضى عن أسلوب عملها.

و في سياق متصل، رصدت دراسة (الشريف، ٢٠١٨) أهم ما تبرزه الدراما التلفزيونية من سمات إيجابية أو سلبية عن رجال الشرطة من وجهة نظر الشباب المصري، و معرفة مدى إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم عن رجال الشرطة، ومقارنة الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب المصري عن رجال الشرطة وصورتهم في الدراما التلفزيونية، حيث استخدمت الباحثة عينة قوامها (٢٠٠) مبحوثاً بأسلوب العينة المتاحة. كشفت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: فيما يتعلق بأهم المسلسلات التلفزيونية التي تعرضت لصورة رجال الشرطة وحرص الشباب على متابعتها، جاء «كلبش» (٢) « كأكثر مسلسل تلفزيوني مشاهدة من قبل الشباب بنسبة ٥٠٪، وجاء مسلسل «نسر الصعيد» في المرتبة الثانية بنسبة ٤٦,٥٪ ضمن اختيارات المبحوثين، تلاه في المركز الثالث مسلسل «رحيم» بنسبة ٤٤,٥٪، ثم في المركز الرابع مسلسل «عولم خفية» بنسبة (٢٣.٥٪). أما فيما يخص مدى الاعتقاد أن للمسلسلات التلفزيونية دور كبير في تشكيل صورة رجال الشرطة لدى الشباب المصري، أجاب ٥٩,٥٪ من الشباب أن للمسلسلات التلفزيونية دور في تشكيل هذه الصورة «إلى حد ما»، بينما يعتقد ٢٣.٥٪ أن الدراما التلفزيونية لها دور كبير في تشكيل صورة رجال الشرطة، في حين أجاب ١٧٪ من الشباب أن المسلسلات التلفزيونية ليس لها أي دور في تشكيل صورة رجال الشرطة.

أظهرت النتائج أن الجمهور الذي يتابع دراما الجريمة باستمرار يرى أن رجال الشرطة قادرين على خفض معدلات الجريمة، وأنهم لا يستخدموا القوة والعنف إلا للضرورة.

على الناحية الاخرى قيمت دراسة (Zernova, 2018) صورة الشرطة لدى الجمهور في روسيا وقياس تأثير خبراتهم الشخصية السابقة في التعامل مع الشرطة على أساس تلك الصورة. اعتمدت الدراسة على إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الذين لديهم خبرات شخصية للتعامل مع الشرطة والشرطيين وبلغ حجم عينة الدراسة ٥٤ مبحوثاً، وتم استخدام المقابلة لجمع البيانات من المبحوثين. توصلت الدراسة الى أن هناك صورة شديدة السلبية لدى الجمهور الذي لديه تجارب شخصية سابقة مع الشرطة وأعضائها، والتي أحدثت تأثير سلبي على تقييمات الجمهور العامة للمؤسسة ككل حيث رأي المبحوثين أن الشرطة غير محترفة أو ذات كفاءة في محاربة الجريمة وفرض الأمن العام، وأنها جهاز فاسد، وأن الصورة السلبية للشرطة بدعمها

تجاوز الشرطيين للأدب في التعامل مع الجمهور. كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين الحالة الاقتصادية للفرد وحجم الاعتداءات التي تحدث له في جهاز الشرطة، فكلما كان الفرد فقيراً، فإنه يتعرض لعدد أكبر من الاعتداءات من جانب الشرطة.

و في سياق موازي، اشارت دراسة (ليبب ، ٢٠١٧) الى دور الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في تكوين الصورة الذهنية لرجل القضاء لدى المشاهدين، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون لعينة من الأفلام والمسلسلات التي تتناول أحداثها رجال القضاء ، وتطبيق استبيان الرأي على عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية العربية والصورة الذهنية لديهم عن رجل القضاء. اما علي الجانب الانساني فقد قيمت دراسة (البناء، ٢٠١٧) سمات الأنا والآخر كما يعكسها العمل الدرامي في إطار فرض المرآه ، والذي يقتضي أن صورة الأنا ما هي الا انعكاس لصورة الآخر. توصلت الدراسة إلى ان الدين يمثل عنصر أساسي من عناصر تشكيل هوية الأنا والآخر في العمل الدرامي. في ذلك السياق، هدفت دراسة (أبو زيد، ٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي وأحداثه، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات التي تتناول التاريخ الإسلامي بلغ قوامها ٨ مسلسلات، وتطبيق استبيان الرأي على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ فرد. خلصت الدراسة في نتائجها إلى أن النسبة الأكبر من الباحثين عينة الدراسة يشاهدون الدراما التاريخية بشكل متوسط ، وأنهم يرون أن الدراما التاريخية تسهم في زيادة المعلومات التاريخية.

و من الناحية الاجتماعية هدفت دراسة (Myrick et al., 2017) إلى معرفة ما مدى تأثير مشاهدة وسائل الإعلام الشخصية والاجتماعية من (مشاهدة الدراما - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - التحدث في الهاتف - خدمات الرسائل والإنترنت) مع اتجاه المراهقات الرغبة في الوصول إلى شكل الجسم المثالي ومتابعة أحدث صحبات الموضة وتأثير ذلك عليهم في المستقبل، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت البحث على عينة قوامها (٥١٠) من المراهقات في الولايات المتحدة الأمريكية التي أعمارهم تتراوح بين ١٥ إلى ١٨ سنة. اظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية إيجابية بين استخدامات المراهقات لوسائل الإعلام في الرغبة للوصول إلى شكل جسم مثالي من حيث الوزن. علي صعيد اخر، رصدت دراسة (عبدالحليم، ٢٠١٥) مدى إدراك المراهقين للعنف السياسي في مصر من خلال تعرضهم للدراما بالقنوات الفضائية عينة الدراسة وكيفية تناول الدراما التلفزيونية للأحداث السياسية. استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، و تمثلت علي عينة عشوائية قوامها (٦٠٠٠)، وعينة من المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية. خلصت الدراسة إلى ان ٢٣,٣٪ من الباحثين يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسي المعروضة بدراما الأقلام والمسلسلات السياسية دائماً، بينما يشاهدها ٦٧,١٪ منهم أحياناً، وفي المقابل لا يشاهدها ٤,٢٪. و كما اشارت النتائج ان العديد من أحداث العنف السياسي -كما عرضتها الأفلام والمسلسلات السياسية- وقعت بشكل مرتفع على النظام السياسي والحكومة بنسبة بلغت ٣١-٢٪، بينما جاء أفراد الشعب المصري بنسبة ٢٥,٣٪، وجاء أفراد الأمن ومقارهم من سجون ومراكز بنسبة ٢١,٩٪، ثم جاء الأشخاص الاعتباريين بنسبة ١٣,٩٪، ثم جاء الطلاب داخل الحرم الجامعي بنسبة ٤,٩٪ ، وأخيراً جاء أفراد من دولة أخرى بنسبة ٢,٨٪. ايضا

جاء استخدام نمط العنف الجماعي بنسبة ٨٦,١٪ في مقابل ١٣,٩٪ نمط العنف الفردي . و كما اظهرت الدراسة انه توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين معدلات التعرض للأحداث السياسية بالدراما التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية وإدراك العنف السياسي لدى المراهقين عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

بينما اختبرت دراسة (Donovan & Klahm, 2015) صورة رجال الشرطة ورصدت الممارسات الخاطئة التي يرتكبوها في دراما الجريمة، ومدى تأثير التعرض للمواد التلفزيونية على اتجاهات الجمهور نحو الشرطة على أرض الواقع ، عن طريق إجراء دراسة ميدانية على عينة تتكون من ٢١٩٩ مبحوثاً. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المضمون، وطبقت على عينة بلغت ٢٧ حلقة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- ١- من حيث المنهج : اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي وتتفق الدراسة الحالية معهم باستثناء دراسة (ريفي، ٢٠٢٢) التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي.
- ٢- من حيث أداة الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة ما بين الاستبيان واستمارة تحليل المضمون . وهناك دراسات جمعت بينهم مثل الدراسة الحالية .

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- ١-لم تتناول أي الدراسات السابقة اتجاهات الجمهور نحو الدراما الداعمة لسياسات الدولة.
- ٢-استخدمت معظم الدراسات التي تهتم بالدراما اما تحليل المضمون فقط أو الاستبيان فقط . اما الدراسة الحالية تجمع بين الاداتين.

الإطار النظري:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية الغرس الثقافي ونموذج «التفضيلات والإدراكات الخاص بتأثيرات وسائل الإعلام على الثقة»

نظرية الغرس الثقافي:

يعرف الغرس الثقافي بأنه العملية التي يتم من خلالها اكتساب المعرفة أو السلوك نتيجة التفاعل مع المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان حيث تقوم به البيئة الثقافية المحيطة (مكاوي، حسين، ٢٠١٧). كما يمكن تعريفه على أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية من خلال مصادر المعلومات والخبرة والثقافة التي يتعرض لها الفرد، حيث تمثل الثقافة مجموعة من المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك وأنواع المعارف المختلفة (Griffin & Emroy, 2012). وتستمد نظرية الغرس الثقافي أهميتها من خلال ما تمثله باعتبارها تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، حيث تؤكد على قدرة وسائل الإعلام في التأثير الكبير على معارف الأفراد وإدراكهم للأشياء المحيطة بهم ، وخاصة الأفراد الذين تزداد نسب تعرضهم ومتابعتهم للوسائل الإعلامية (شفيق، ٢٠١٤).

كما تتمثل أهمية نظرية الغرس الثقافي في اهتمامها بدراسة جميع التأثيرات الثقافية التي تحدثها وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون للأفراد، حيث يمثل الغرس الثقافي أحد أنواع التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الإنسان ويكتسب عن طريقها المعرفة والخبرة، وبذلك تعبر الثقافة عن مجموعة متنوعة من الفنون والعلوم والمهارات والمصور الذهنية والمعارف المتعلقة بالمجالات الاجتماعية والدينية والإنسانية. وتؤكد نظرية الغرس الثقافي على أن مدرسة التعرض إلى التلفزيون لفترات طويلة ومنظمة يعطي للمشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيشه (عبد الحميد، ٢٠١٧). كما تشير نظرية الغرس الثقافي إلى وجود علاقة وثيقة بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون وبين القدرة على اكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والمصور الرمزية المتعلقة بالموضوعات والأحداث التي يتم مشاهدتها (Baran & Dennis, 2012).

فروض نظرية الغرس الثقافي :

يتمثل الغرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي - كما وضعها جرينر وزملاؤه عام ١٩٨٠ - أن الأفراد الذين يقضون وقت أطول في مشاهدة التلفزيون من المحتمل أن يدركوا الواقع بطريقة مشابهة لما يعرض في التلفزيون، حيث أن الأفراد يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بصفة مستمرة وبكثافة يكونون أكثر استعداداً من الأشخاص الذين تتخفف معدلات مشاهدتهم و للتلفزيون لتبني المعتقدات والمصور الذهنية والأفكار والأوساط الثقافية التي يعرضها التلفزيون عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه، وبالتالي يزداد تأثرهم به وبأنماط القيم والسلوكيات التي يقدمها (مكاوي، حسين، ٢٠١٧) كالتالي:

- يتأثر الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة المحتويات والمضامين الإعلامية والدرامية التي يقدمها بشكل أكثر من الأفراد الذين تتخفف نسب مشاهدتهم لتلفزيون.
- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والعصور الرمزية عن المجتمع بشكل مشابه للواقع الحقيقي.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى بإن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من جانب الجمهور.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن ما يقدمه التلفزيون واقعي و انه يسعى إلى عرض الحقيقة في المجتمع الذي يعيشون به (عبد الحميد، ٢٠١٧).

النموذج:

يقوم نموذج «التفضيلات والإدراكات الخاص بتأثيرات وسائل الإعلام على الثقة

Preferences - Perceptions Model of Media Effects on confidence»

على فكرة التأكيد على دور متغيري «التفضيلات السياسية للجمهور» و «كيفية تأطير المواد الإعلامية» كعاملين مؤثرين على إدراك الواقع السياسي، وكيف يؤثر ذلك بدوره على اختلاف درجة الثقة السياسية بين فرد واخر. قامت الباحثة «دانيلا فلوس» (Floss, 2008) بوضع هذا النموذج في بحثها عن تأثير وسائل الإعلام على درجة ثقة الأفراد في المؤسسات السياسية، وأكدت على دور متغير «تفضيلات الجمهور السياسية» في توسط تلك العلاقة. في ذلك، تعني التفضيلات السياسية للفرد «القيم الفردية المعيارية لدى الفرد نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية الخاصة به في ظل ثقافة سياسية

بعينها». وتعني الثقافة السياسية هنا الأهمية أو الوزن الذي يعنيه الأفراد إلى بعض القيم السياسية بالمجتمع ، وتلك الثقافة مرتبطة بتفضيلات الجمهور. طبقاً للنموذج، فإن كيفية تأطير وسائل الإعلام للمسئولين والأداء السياسي الخاص بهم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفضيلات السياسية (Floss, 2008). أما الثقة في المؤسسات السياسية هي نتيجة العلاقة بين الإدراكات (التي ترسيها مدخلات التقييم Inn of Evaluative Judgments) والتفضيلات (مؤشرات التقييم Benchmark of Evaluation)، فعلى سبيل المثال: إذا قامت وسائل الإعلام بتصوير أن ثمة قرارات سياسية بعينها تم اتخاذها نتيجة للتصارع بين مجموعات معينة، فإن تلك التغطية من شأنها التأثير على إدراك الأشخاص. و بالنسبة لعنصر «عدالة اتخاذ القرار السياسي»، فإنه يتكون لدى الشخص انطباع بأن المسؤولين لا يتعاملون مع بعضهم البعض بشكل يتسم بالعدالة، وبالتالي تؤثر الوسيلة الإعلامية في تلك الحالة سلباً على ثقة الأشخاص السياسية في هذا الجانب السياسي للمؤسسة -على شرط أن يكون عنصر «قدر الاحترام والعدالة بين المسؤولين» (Procedural Justice) له أهمية بالنسبة لهؤلاء الأشخاص . أما إذا لم يكن هذا العنصر يحظى بنفس القدر من الأهمية بالنسبة لمجموعة أشخاص أخرى يشاهدون نفس المضمون الإعلامي، فإنه من المتوقع ممارسة تأثيرات أقل على مستوى ثقتهم السياسية من قبل تلك الوسيلة الإعلامية (فهى، ٢٠٢٢).

وينطلق النموذج من فرضية مؤداها أنه «كلما ازداد قدر التناقض بين الإدراكات والتفضيلات قلت درجة الثقة لدى الأشخاص . بمعنى آخر ان «درجة الثقة السياسية لدى الشخص أ تزداد عن درجة الثقة السياسية لدى الشخص ب كلما زادت درجة الإنسجام والتشابه بين الإدراكات (المعلومات الواردة من وسائل الإعلام) مع تفضيلات الشخص أ مقارنة بالشخص ب» ، حيث يشير مفهوم «التفضيل السياسي» هنا إلى «النمط المعياري للعملية السياسية الذي يرى الجمهور ضرورة اتباعه ، والمخرجات المتوقعة» (Floss, 2008). وبالتالي فإن إلقاء هذا النموذج الضوء على متغير «التفضيلات السياسية للجمهور و القيم السياسية لديهم » كمتغير وسيط بين التغطية الإعلامية ودرجة الثقة السياسية للجمهور، قد يلفت الأذهان لإعادة النظر في المقولة الشهيرة الخاصة بوسائل الإعلام بأن تلك الوسائل تمارس دوراً مباشراً بما تقدمه من معالجات إعلامية على مستوى ثقة الأفراد السياسية. وبالتالي فإن هذا النموذج يلفت النظر إلى الظروف التي تجعل من وسائل الإعلام ذات تأثيرات قوية على درجة الثقة في مقابل إحداثها لتأثيرات ضعيفة (فهى، ٢٠٢٢).

الدراما التليفزيونية:

مفهوم الدراما :

جاء في معجم المصطلحات الدرامية ان كلمة دراما يونانية كأصل تعني (يفعل أو عملاً يقام به). و لذلك عرف أرسطو الدراما بأنها (محاكاة لفعل إنسان). وهذا يعتبر ادق تعريف يعبر عن التوظيف السياسي للدراما ، ويرى بعض الباحثين أن من أدق التعريفات التي فسرت الدراما التعريف القائل بأن الدراما هي: (شكل من أشكال الفن يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها الكاتب أو المؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقة معينة أو تصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار منظور أخذ في التصاعد) (نصار، ٢٠١٩). وهي نشاط معرفي، واع، حركي، جماعي، تمثيلي

، بمعنى أنه قد يشخص تجربة ماضية ، استحضاراً مصطنعاً ، أو يجسد رؤية افتراضية في شكل محسوس . وهو نشاط يطرح صراعاً يحدد من خلال طبيعة القوى المتصارعة ، ويتبع مسار الصراع في مراحل الاصطدام- أي تأزمه - ثم انفراجه ، سواء عن طريق المصالح أو الفصل بين قوى الصراع . وهذا يعني ترشيد الوعي الجمعي لاستقبال التجارب الحياتية ، وتفسير معناها وقوانينها ، وتحويلها إلى نمط من التوقعات يتم ادخاله في تيار الوعي ، وتوصيله إلى آخرين ، وذلك بجانب تفسير الظواهر والقوى الطبيعية والغامضة تفسيراً إنسانياً في ضوء التجربة الإنسانية ومنطقها بحيث يسهل فهمها واستيعابها (ربابعة ، العوامرة ، ٢٠٢٢).

أنواع الدراما :

حسب دراسة (ادم ، ٢٠٢٢) ، فإنه يمكن تقسيم أنواع الدراما إلى :

١. التراجيديا : هي محاكاة لفعل مهم كامل ، له حيز مناسب ، بلغة بها متعة ، وبطريقة الفعل لا بطريقة السرد ، بهدف إثارة الشفقة والفرح ، لكي تصل إلى درجة النقاوة .
٢. الكوميديا : هي محاكاة لأفعال أناس مضحكين ، وتعني في النطق اليوناني القديم (أغنية العيد) ، إذ كانت تعني في الأعياد الدينية مدحا في الآلهة وشكراناً على عند إلحاقهم الضرر بالناس .
٣. الميلودراما : هي الدراما الموسيقية ، أي التي تصحبها دائماً موسيقى كتبت خصيصاً لها . وهي الأحداث غير المبررة التي ليس لها رابط بين الشخصية وماتقوم به من أفعال ، أي أنها لا توضح مبرر للحدث . وقد تهتم الميلودراما بالمنظر ولا تهتم بتحليل سلوك الأشخاص .

أهمية الدراما التليفزيونية :

- و حسب ما جاء في دراسة (أحمد ، ٢٠٢٢) ، فإن أهمية الدراما التليفزيونية تتمثل فيما يلي :
- أن قوة الدراما التليفزيونية أكثر من قوة الكلمة المكتوبة لما لها تأثير على الجمهور
 - الدراما التليفزيونية المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وربما تأثيراً .
 - استقطابها لأكبر نسبة من المشاهدين .
 - لديها أساليب وإمكانات فنية وإبداعية ، فهي قادرة على إظهار الأوضاع المجتمعية الحقيقية ، وقد تشوهها أو تجملها ، وأحياناً تقدم رؤية مسطحة لقضايا هامة وجدية ، وأحياناً أخرى تقدم قضايا فردية وهامشية .
 - قربها من الواقع الفعلي مما يجعل هناك حميمية بين المتلقي وما يشاهده من شخصيات وأدوار وسلوكيات .
 - إكساب الجمهور بالقيم والمعارف والمدرجات والاتجاهات الإيجابية وتغيير الاتجاهات السلبية .
 - إعادة تشكيل الدور الذي يتوقعه كل فرد في المجتمع من الأخر .
 - تشكيل إدراكات المشاهدين عن الواقع الاجتماعي .
 - تساهم في تبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع تلك الصور النمطية والمنتقاة التي تصورها الدراما عن الواقع .

التوظيف السياسي للدراما كقوة ناعمة :

ان مستوى التوظيف السياسي للفن ولاسيما الدراما، يستخدم فيه التوظيف السياسي للقوة الناعمة للدراما تحقيقاً لمستهدفات وطنية، قد استعانت الكثير من الدول بذلك التأثير للدراما في دعم

توجهاتها بأوجه مختلفة، منها: (شكري ، ٢٠٠٣)

١- خدمة أهداف السياسة الخارجية: كوسيلة لدعم

النفوذ الناعم والانتشار في محيطها الإقليمي، وهو ما مارسته الدراما والسينما المصرية.

٢- تصحيح الصورة النمطية: ومن ذلك تبني

الدراما الصينية والكورية الموجهة لدول المنطقة العربية في ظل انتشار أفكار مسبقة عن تلك الدول، مفادها أن شعوبها شديدة العملية ولا تهتم بالحياة الاجتماعية، وأنها مجتمعات منغلقة على نفسها ومقاومة للمظاهر الغربية.

٣- تأكيد استقرار الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية داخليا: يذكر هنا عودة الدراما السورية بقوة وتنوع وتصوير أغلبها في الداخل السوري في أكثر المناطق أمانا في العاصمة دمشق، بما يراد توصيله بأن الوضع آمن ومستقر على الرغم من الحرب الدائرة في أنحاء البلاد.

اما تاريخيا: إن استخدام الدراما السينمائية والتلفزيونية وتحميلها رسائل دعائية سياسية ورسائل مضادة في مقابل دعاية سياسية أو حملات تضليلية في حقيقة الأمر ليس بشأن حديث أو مستجد على المستويين السياسي والفني، وإنما هي وسيلة قديمة للتعبير السياسي أصلت لها إدارة هتلر خلال فترة حكمه، حيث سعى النازيون للترويج إلى أيديولوجيتهم بأدوات سريعة الوصول شديدة التأثير وفي مقدمتها السينما.

وكان هتلر يدرك جيداً أهمية الدعاية والإعلام إلى حد أن جعل لها وزارة بذات المسمى وأسند مسئوليتها المهمة إلى «جوزيف جوبلز» مهندس الدعاية الإعلامية النازية. وقد دفع إيمان «جوبلز» بأهمية الوعي وأدوات تشكيله والتأثير عليه وعلى رأسها السينما والدراما التي تعد النافذة إلى الوجدان والعقل، مما جعله يعزز ويقوي ويوسع من علاقاته بالوسط الفني والثقافي (علي ، ٢٠٢٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يركز على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، كما انه يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، بالإضافة الى إنه يعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في هذه الدراسة في بعض من الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية خلال عاى ٢٠٢٢- ٢٠٢٠ ، أما مجتمع الدراسة الميدانية فيتمثل في جميع الجمهور المصري.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الميدانية :

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (٣٠٠) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من كافة طوائف الشعب المصري المشاهد للدراما موضوع الدراسة ، وتم اختيار مفردات الدراسة وفقاً لعامل الإتاحة وقبول العينة للتعاون ، إلا إنه تم استبعاد (٥٠) استمارة بسبب نقص البيانات ، فأصبح حجم العينة الصحيح (٢٥٠) مفردة ، وقد تضمنت الاستمارة أهم الخصائص الديموجرافية للمبحوثين على النحو التالي:

خصائص مفردات عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات لوصف عينة الدراسة وهي:

-الجنس: ذكر، أنثى.

-المؤهل: وينقسم إلى (مؤهل عالي ، مؤهل متوسط، ماجستير أو دكتوراه).

-العمر: يتراوح بين ١٨ وما أكبر من ٦٠.

-المستوى الاجتماعي والاقتصادي: وينقسم إلى (مستوى اجتماعي عالي، مستوى اجتماعي متوسط، مستوى اجتماعي ضعيف).

عينة الدراسة التحليلية:

اشتملت العينة التحليلية على ثلاثة أعمال درامية عرضت خلال عامي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ بواقع ٣٠ حلقة لكل مسلسل، وبإجمالي زمن ٥٠ ساعة تقريبا للأعمال الثلاث ، وهذه الأعمال هي (الاختيار٣- العائدون - الكتيبة ١٠).

أدوات الدراسة:

أداة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على استخدام المسح بالعينة في عملية جمع البيانات الذي يتيح الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بطبيعة الدراسة، حيث تم إعداد استمارة استبيان كما يلي:

* بناء الاستبيان في صورته الاولية

لإعداد الاستبيان قامت الباحثة بما يلي:

١. الاطلاع على الكتب والدراسات العلمية التي تتعلق بتصميم أو اعداد الاستبيان ، وما هي الاسس التي يجب مراعاتها عند إعداده (السبيعي ، ٢٠١٠).
٢. الاطلاع على المراجع ذات الصلة بموضوع البحث .
٣. قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم عليها .

* الاستبيان في صورته النهائية

بعد مراعاة جميع الملاحظات وإجراء التعديلات، تكون الاستبيان في صورته النهائية من محورين وهم:

١. المحور الأول: واقع الدراما المصرية التلفزيونية في دعم السياسات العامة للدولة ، ويضم هذا المحور (٥) أسئلة.

٢. **المحور الثاني:** اثر الدراما التلفزيونية المصرية في تغيير اتجاهات الشباب لدعم سياسات الدولة ويضم (٥) أسئلة.

وبعد إخضاع الاستمارة للقواعد المنهجية المتعارف عليها من حيث التصميم والاختبار القبلي والاختبار البعدي، استخدم أسلوب التحليل الكمي للبيانات، وإحصاء التكرارات والنسب، ثم التحليل الكيفي للقيام بتحليل البيانات في صورتها الرقمية، والخروج بالنتائج وتفسيرها، واستنباط دلالتها ومؤشراتها، بما يفي في تحقيق أغراض الدراسة.

أداة الدراسة التحليلية :

تم استخدام أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي من خلال تصميم استمارة لتحليل المضمون و تطبيقها على ثلاثة أعمال درامية ، بحيث يكون «الموضوع» هو الوحدة الأساسية للتحليل في إطار الأعمال الدرامية عينة الدراسة. و تم استخدام التكرار كوسيلة للعد والإحصاء بهدف قياس دور الدراما التلفزيونية في دعم السياسات العامة للدولة في فترة الدراسة.

إعداد استمارة تحليل المضمون:

تحقيقاً لأهداف الدراسة وبالرجوع إلى الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، مرت عملية إعداد الاستمارة قبل تطبيقها بعدة مراحل وهي:

- ١- القيام بإجراء دراسة استطلاعية على الأعمال الدرامية الداعمة للسياسة العامة للدولة المصرية للخروج بمجموعة من المؤشرات الكمية والكيفية حول دعم هذه الأعمال للسياسة العامة للدولة.
- ٢- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة لاستخلاص بعض الملامح والمؤشرات التي يمكن الاستفادة منها عند وضع فئات الاستمارة.
- ٣- تحويل أهداف الدراسة بعد صياغتها في شكلها النهائي إلى مجموعة من المحاور ثم ترجمتها إلى فئات الشكل والمضمون.

تحديد فئات التحليل:

أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل)

ويتضمن هذا الجزء عدة فئات فرعية وهي:

١. فئة القضايا:

وتندرج تحت هذه الفئة قضايا (محاربة الإرهاب - القضاء على الفساد - الترويج للمشروعات القومية - تحسين صورة الشرطة والجيش - تحسين صورة مؤسسات الدولة).

٢. فئة أسلوب عرض الأحداث: شملت هذه الفئة (استمالات عاطفية - استمالات منطقية-عرض مجرد).

٣. فئة جهة الإنتاج : وشملت (حكومي - خاص).

٤. فئة المصدر : وشملت (مخبرات - روايات اشخاص حقيقيين - وثائق)

٥. اللغة المستخدمة : وشملت (فصحي - عامية - فصحي مبسطة)

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل)

ويتضمن هذا الجزء عدة فئات فرعية:

١. فئة إطار الدراما : وتم التمييز بين (إطار الإثارة - إطار الصراع - إطار الاهتمامات الإنسانية- إطار النتائج الاقتصادية- إطار المسؤولية - إطار المبادئ الأخلاقية).
٢. فئة عدد الحلقات: وتم تقسيمها إلى: (٢٩ - ٣٠ - أكثر من ٣٠).
٣. فئة مدة الحلقة بالدقيقة: وتم تقسيمها إلى (٤٠ دقيقة - ٤٥ دقيقة).
٤. فئة اتجاه المعالجة: وتشمل (إيجابي- متوازن - سلبي).

إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان:

اختبار الصدق:

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين بغرض تقييم مدى مطابقة الأسئلة لأهداف الدراسة. بناء على تعديلاتهم تم التوصل لصياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

اختبار الثبات:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لاستمارة الاستبيان من خلال: اختبار ثبات الأداة بأسلوب الاختبار القبلي والبعدي لعينة تمثل نسبة ١٠٪ من العينة الأصلية التي تم تطبيق الدراسة عليها. وبحساب معامل الثبات، تبين إنه يتراوح بين ٠,٩٢ و٠,٩٥، وهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائياً.

إجراءات الصدق والثبات لإستمارة تحليل المضمون:

اختبار الصدق:

يقصد به اختبار مدى صدق الأداة المستخدمة في التطبيق بهدف التعرف على قدرتها على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً. ولكي يتم التحقق من ذلك ، تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين بغرض تقييم مدى مطابقة الأسئلة لأهداف الدراسة، وبناء على تعديلات المحكمين تم التوصل لصياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

اختبار الثبات:

يشير الثبات إلى قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها. فبعد الانتهاء من التحليل، يوصي بإعادة تحليل عينة فرعية من عينة الدراسة نسبتها ما بين (١٠٪) و(٢٥٪) عن طريق باحث آخر، وحساب معامل الثبات من خلال مقارنة مدى تطابق التحليل الأول مع التحليل الثاني. ولقياس ثبات هذه الدراسة ، استعانت الباحثة باحثة أخرى لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة بنسبة (١٠٪) من إجمالي العينة، وتم تطبيق معادلة هولستي لحساب معامل الثبات ، وبلغت قيمته (٠,٨٥)، وهي نسبة مرتفعة تدل على وضوح الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ومراجعتها ثم إدخالها - بعد ترميزها - الى الحاسب الآلي، جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» والمعروف باسم SPSS. ونظرا لأن متغيرات الدراسة اسمية -بمعنى اذا كانت هناك علاقة

ارتباطية بين التعرض للدراما ودعم الثقة، فهي نفسها تدل انه هناك علاقة ارتباطية بين دعم الثقة والتعرض للدراما- لجأت الباحثة الى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. الوزن النسبي المئوي والذي يحسب بالمعادلة التالية: المتوسط الحسابي $\times 100 \div$ الدرجة العظمي للإجابة على العبارة.

٣. معامل الارتباط بيرسون: لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠ - ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٣ معامل ألفا كورنباخ: للتأكد من ثبات الاستبيان وهو من انسب الطرق الإحصائية لحساب الثبات. وتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥ ٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ٠,٠٥ فأقل.

عرض نتائج الدراسة :

أولاً: عرض نتائج الدراسة التحليلية :

١. القضايا التي ناقشتها الأعمال الدرامية

جدول (١): القضايا التي ناقشتها الأعمال الدرامية محل الدراسة

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي القضايا
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
١	٣٣,٣٤	١	٥٠	١	٢٠	محااربة الإرهاب
٠	٠	٠	٠	١	٢٠	القضاء على الفساد
٠	٠	٠	٠	١	٢٠	الترويج للمشروعات القومية
١	٣٣,٣	١	٥٠	١	٢٠	تحسين صورة الشرطة والجيش
١	٣٣,٣	٠	٠	١	٢٠	تحسين صورة مؤسسات الدولة
٣	١٠٠	٢	١٠٠	٥	١٠٠	الإجمالي

يظهر من الجدول السابق ان القضايا التي ناقشتها الأعمال محل الدراسة، حيث ناقش الاختيار ٣ قضايا محاربة الإرهاب، والقضاء على الفساد، والترويج للمشروعات القومية، وتحسين صورة الشرطة والجيش بالإضافة إلى تحسين صورة مؤسسات الدولة، بينما ناقش مسلسل العائدون قضيتي محاربة الإرهاب وتحسين صورة الشرطة والجيش، في حين ان مسلسل الكتيبة ١٠١ ناقش قضايا محاربة الإرهاب وتحسين صورة الشرطة والجيش، وتحسين صورة مؤسسات الدولة.

٢. أسلوب عرض الأحداث للأعمال الدرامية

جدول (٢): فئة أسلوب عرض الأحداث للأعمال الدرامية محل الدراسة

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي أسلوب عرض الأحداث
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	١	١٠٠	١	٠	٠	استمالات عاطفية
٠	٠	٠	٠	١٠٠	١	استمالات منطقية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	عرض مجرد
١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن مسلسل الاختيار ٣ استخدم الاستمالات المنطقية بنسبة ١٠٠٪ كأسلوب لعرض الأحداث، بينما استخدم مسلسلي العائدون والكتيبة ١٠١ الاستمالات العاطفية بنفس النسبة.

٣. إطار الدراما المستخدم

جدول (٣): إطار الدراما المستخدم للأعمال الدرامية محل الدراسة

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي الإطار المستخدم
%	ك	%	ك	%	ك	
٠	٠	١٠٠	١	٠	٠	إطار الإثارة
١٠٠	١	٠	٠	٠	٠	إطار الصراع
٠	٠	٠	٠	٥٠	١	إطار الاهتمامات الإنسانية
٠	٠	٠	٠	٥٠	١	إطار النتائج الاقتصادية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	إطار المسؤولية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	إطار المبادئ الأخلاقية
١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٢	الإجمالي

يوضح الجدول السابق الإطار المستخدم في الأعمال الدرامية محل الدراسة حيث أظهرت النتائج أن مسلسل الاختيار ٣ استخدم أطاري الاهتمامات الإنسانية والنتائج الاقتصادية بنسب متساوية بلغت ٥٠٪، ومسلسل العائدون استخدم إطار الإثارة، في حين أن مسلسل الكتيبة ١٠١ استخدم إطار الصراع.

٤. عدد الحلقات للأعمال الدرامية

جدول (٤): عدد الحلقات للأعمال الدرامية محل الدراسة

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي
ك	%	ك	%	ك	%	عدد الحلقات
١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	أقل من ٣٠ حلقة
٠	٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٣٠ حلقة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	أكثر من ٣٠ حلقة
١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق عدد الحلقات لكل عمل درامي ، حيث أظهرت النتائج أن مسلسل الاختيار ٣ كان ٣٠ حلقة ، ومسلسل العائدون كان ٣٠ حلقة، بينما مسلسل الكتيبة ١٠١ كان عشرون حلقة أي أقل من ٣٠ حلقة.

٥. مدة الحلقة بالدقيقة

جدول (٥): مدة الحلقة بالدقيقة للأعمال الدرامية محل الدراسة

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي
ك	%	ك	%	ك	%	مدة الحلقة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٠ دقيقة
١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٤٥ دقيقة
١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ان جميع الأعمال محل الدراسة كانت مدة الحلقة بالدقيقة فيها ٤٥ دقيقة.

٦. اتجاه المعالجة للأعمال الدرامية

جدول (٦): اتجاه المعالجة للأعمال الدرامية محل الدراسة

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي
ك	%	ك	%	ك	%	اتجاه المعالجة
١	١٠٠	١	١٠٠	٠	٠	إيجابي
٠	٠	٠	٠	١	١٠٠	متوازن
٠	٠	٠	٠	٠	٠	سلي
١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	الإجمالي

يظهر الجدول السابق ان اتجاه المعالجة للأعمال الدرامية محل الدراسة كان إيجابى في مسلسلى العائدون والكتيبة ١٠١، في حين كان متوازن في مسلسل الاختيار ٣.

٧. اللغة المستخدمة في الأعمال الدرامية

جدول (٧) يوضح اللغة المستخدمة في الأعمال الدرامية

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي اللغة المستخدمة
ك	%	ك	%	ك	%	
١	١٠٠	١	٥٠	٠	٠	فصحى
١	١٠٠	١	٥٠	١	١٠٠	عامية
٠	٠	٠	=	٠	٠	فصحى مبسطة
١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	الإجمالي

يظهر الجدول السابق ان اللغة المستخدمة في الأعمال الدرامية محل الدراسة كانت عامية في مسلسلى الاختيار ٣ والكتيبة ١٠١، في حين كان فصحى وعامية مسلسل العائدون.

٨. المصدر المأخوذ منه العمل الدرامي

جدول (٨) يوضح المصدر المأخوذ منه الأعمال الدرامية

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي المصدر
ك	%	ك	%	ك	%	
٠	٠	١	١٠٠	٠	٠	المخابرات
١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	روايات من اشخاص حقيقيين
٠	٠	٠	٠	١	١٠٠	وثائق
١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	الإجمالي

يظهر الجدول السابق ان مصدر الأعمال الدرامية محل الدراسة كانت المخابرات في مسلسل العائدون، وروايات من أشخاص حقيقيين في مسلسل الكتيبة ١٠١، في حين كان وثائق في مسلسل الاختيار ٣.

٩. مكان تصوير الأعمال الدرامية

جدول (٩) يوضح مكان تصوير الأعمال الدرامية

الكتيبة ١٠١		العائدون		الاختيار ٣		العمل الدرامي مكان التصوير
%	ك	%	ك	%	ك	
	١	٥٠	١	٠	٠	داخلي
١٠٠	١	٥٠	١	١٠٠	١	خارجي
١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	الإجمالي

يظهر الجدول السابق ان مكان التصوير في الأعمال الدرامية محل الدراسة كانت خارجي في مسلسلي الاختيار ٣ والكتيبة ١٠١، في حين كان داخلي وخارجي في مسلسل العائدون.

ثانياً: عرض نتائج الدراسة الميدانية :

١٠. متابعة المبحوثين للدراما المصرية التي تدعم سياسات الدولة

جدول (١٠): مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما المصرية التي تدعم سياسات الدولة

%	ك	مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما المصرية التي تدعم سياسات الدولة
٧٠,٨	١٧٧	احرص بشدة
٢٩,٢	٧٣	احرص بدرجة متوسطة
١٠٠	٢٥٠	الإجمالي

يشير الجدول السابق الى مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما المصرية التي تدعم سياسات الدولة، فقد أظهرت النتائج ان ٧٠,٨٪ من المبحوثين يحرصون بشدة على متابعة الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة بينما ٢٩,٢٪ من المبحوثين يحرصون بدرجة متوسطة.

١١. عدد الأعمال الدرامية التي يتابعها المبحوثين

جدول (١١): عدد الأعمال الدرامية التي يتابعها المبحوثين

%	ك	عدد الأعمال الدرامية التي يتابعها المبحوثين
٧٩,٦	١٩٩	عمل واحد
٩,٦	٢٤	عملين
٨,٨	٢٢	ثلاثة أعمال
١٠٠	٢٥٠	الإجمالي

يبين الجدول السابق عدد الأعمال الدرامية التي تتابعها عينة الدراسة، فقد أظهرت النتائج أن ٧٩,٦٪ من عينة الدراسة يتابعون عمل واحد، بينما يتابع ٩,٦٪ عمليتين، في حين أن ٨,٨٪ من العينة يتابعوا ثلاثة أعمال درامية. وترجع الباحثة هذا لانشغال الجمهور المصري بأمور حياتية أخرى وأبواق إعلامية أخرى.

١٢ الأعمال الدرامية المفضلة لدى المبحوثين

جدول (١٢): الأعمال الدرامية المفضلة لدى المبحوثين

الأعمال الدرامية المفضلة لدى المبحوثين	ك	٪
الاختيار ٣	٢٣٨	٩٥,٢
العائدون	١	٠,٤
الكتيبة ١٠١	١١	٤,٤
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق الأعمال الدرامية المفضلة لدى المبحوثين، فقد أظهرت النتائج أن ٩٥,٢٪ يفضلون مسلسل الاختيار ٣ بينما يفضل ٤,٤٪ الكتيبة ١٠١، في حين أن ٠,٤٪ فقط من المبحوثين يفضلون مسلسل العائدون. وترجع الباحثة هذا إلى أن مسلسل الاختيار ٣ ناقش قضايا متعلقة بأمور حياتية أكثر من العمليتين الأخرين.

١٣. أهم القضايا الأكثر انتشاراً في الدراما المصرية

جدول (١٣): أهم القضايا الأكثر انتشاراً في الدراما المصرية

أهم القضايا الأكثر انتشاراً في الدراما المصرية	ك	٪
محاكمة الإرهاب	١٨٧	٥١,٢
القضاء على الفساد	٢٠	٥,٥
الترويج للمشروعات القومية	١٣	٣,٦
تحسين صورة الشرطة والجيش	٧٣	٢٠
تحسين صورة مؤسسات الدولة	٦٢	١٧
التبرير لقرارات الحكومة	١٠	٢,٧
الإجمالي	٣٦٥	١٠٠

يظهر الجدول السابق أهم القضايا الأكثر انتشاراً في الدراما المصرية حيث جاءت (محاكمة الإرهاب) في الترتيب الأول بنسبة ٥١,٢٪، تلاه في المرتبة الثانية (تحسين صورة الشرطة والجيش) بنسبة ٢٠٪، ثم في المركز الثالث (تحسين صورة مؤسسات الدولة) بنسبة ١٧٪، ثم (القضاء على الفساد) في المركز الرابع بنسبة ٥,٥٪، بينما مثل (الترويج للمشروعات القومية) المركز السادس بنسبة ٣,٦٪، وأخيراً (التبرير لقرارات الحكومة) بنسبة ٢,٧٪.

١٤. مصداقية الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة

جدول (١٤) :مدى مستوى مصداقية الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة

ك	٪	مدى مستوى مصداقية الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة
٨٩	٣٥,٦	مرتفع
١٠٠	٤٠	متوسط
٦١	٢٤,٤	منخفض
٢٥٠	١٠٠	الإجمالي

يشير الجدول السابق الي مدى مستوى مصداقية الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة، فقد أظهرت النتائج أن ٤٠٪ من عينة الدراسة يروون ان مستوى مصداقية الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة متوسط، بينما ٣٥,٦٪ يروون ان مستوى المصداقية مرتفع، في حين أن ٢٤,٤٪ يروون أن مستوى المصداقية لهذه الأعمال منخفض.

١٥. الدوافع التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة

جدول (١٥) : الدوافع التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة

ك	٪	الدوافع التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة
٧	١,٤	لتأثيرها على الاستقرار السياسي لمصر
٦٧	١٣	تقدم معلومات صادقة وواقعية
٨٧	١٦,٩	لتأثيرها على وضع مصر الاقتصادي
٣٤	٦,٦	لتأثيرها على عجلة التنمية
٧٦	١٤,٨	فهم ما يدور من أحداث
٩٠	١٧,٥	توجيهي الى نمط معين من السلوك
١٠٩	٢١,١	التخلص من الملل
٤٥	٨,٧	فهم النتائج المترتبة على الاحداث
٥١٥	١٠٠	الإجمالي

يحلل الجدول السابق الدوافع التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة، حيث احتل دافع (التخلص من الملل) المركز الأول بنسبة بلغت ٢١,١ ٪ ، في حين أتى (توجيهي إلى نمط معين من السلوك) في المركز الثاني بنسبة بلغت ١٧,٥ ٪، تلاه في المركز الثالث (لتأثيرها على وضع مصر الاقتصادي) بنسبة بلغت ١٦,٩ ٪ ، و في المركز الرابع (فهم ما يدور من أحداث) بنسبة بلغت ١٤,٨ ٪ ، في حين جاء (تقديم معلومات صادقة وواقعية) في المركز الخامس بنسبة بلغت ١٣ ٪، ثم في المركز السادس (فهم النتائج المترتبة على الاحداث) بنسبة بلغت ٨,٧ ٪ ، بينما أتى (لتأثيرها على عجلة التنمية) في المركز السابع بنسبة بلغت ٦,٦ ٪ ، و في المركز الثامن والأخير (لتأثيرها على الاستقرار السياسي لمصر) بنسبة بلغت ١,٤ ٪ .

١٦. اعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات

جدول (١٦): مدى اعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات

ك	٪	مدى اعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات
١٠١	٤٠,٤	نعم مصدر مهم ومفيد
١٠٠	٤٠	نعم مصدر ولكن غير مفيد
٤٩	١٩,٦	ليس مصدر
٢٥٠	١٠٠	الإجمالي

ييشير الجدول السابق الى مدى اعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات، فاحتلت (مصدر مهم ومفيد) المركز الأول بنسبة ٤٠,٤ ٪ ، في حين جاءت (مصدر ولكن غير مفيد) في المركز الثاني بنسبة ٤٠٪ ، و في المركز الاخير (ليس مصدر) بنسبة ١٩,٦٪.

١٧. ثقة المبحوثين في الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة

جدول (١٧): مستوى ثقة المبحوثين في الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة

ك	٪	مستوى ثقة المبحوثين في الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة
١٧٠	٦٨	اثق فيها بدرجة كبيرة
٣٣	١٣,٢	اثق فيها الى حد ما
٤٧	١٨,٨	لا اثق فيها مطلقاً
٢٥٠	١٠٠	الإجمالي

يبين الجدول السابق مستوى ثقة المبحوثين في الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة، فأظهرت النتائج ان ٦٨٪ من المبحوثين يتقنون بدرجة كبيرة في الأعمال التي تدعم السياسات العامة للدولة، بينما ١٨,٨٪ لا يتقنون مطلقاً في الأعمال الداعمة للسياسات العامة للدولة، في حين ان ١٣,٢٪ يتقنون إلى حد ما في الأعمال الدرامية التي تدعم السياسات العامة للدولة.

١٨. تأثير الأعمال الدرامية على دعم المبحوثين للحكومة والثقة فيها

جدول (١٨): مدى تأثير الأعمال الدرامية على دعم المبحوثين للحكومة والثقة فيها

ك	٪	مدى تأثير الأعمال الدرامية على دعم المبحوثين للحكومة
١١٧	٦٦,٨	تؤثر بشدة
٥٧	٢٢,٨	تؤثر الى حد ما
٢٦	١٠,٤	لا تؤثر مطلقاً
٢٥٠	١٠٠	الإجمالي

يبرز الجدول السابق مدى تأثير الأعمال الدرامية على دعم المبحوثين للحكومة والثقة فيها. في ذلك يرى ٦٦,٨٪ من عينة الدراسة أن الأعمال الدرامية تؤثر بشدة على دعمهم للحكومة، بينما ٢٢,٨٪ يرون أنها تؤثر إلى حد ما، في حين اجاب ١٠,٤٪ بانها لا تؤثر مطلقا .

١٩. مقترحات المبحوثين لتطوير الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة

جدول (١٩): مقترحات المبحوثين لتطوير الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة

ك	٪	مقترحات المبحوثين لتطوير الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة
١٣٠	٥٢	البعد عن الموضوعات الخيالية غير الواقعية
٥٩	٢٣,٦	إقامة ندوات مشتركة بين المؤلفين وصانعي القرار
٦١	٢٤,٤	منح الدولة جوائز لأفضل مسلسل يدعم سياسات الدولة
٢٥٠	١٠٠	الإجمالي

يشير الجدول السابق الي مقترحات المبحوثين لتطوير الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة، حيث احتل مقترح (البعد عن الموضوعات الخيالية غير الواقعية) المركز الأول بنسبة بلغت ٥٢٪، في حين اتى مقترح (منح الدولة جوائز لأفضل مسلسل يدعم سياسات الدولة) في المركز الثاني بنسبة بلغت ٢٤,٤٪، و في المركز الثالث والأخير مقترح (إقامة ندوات مشتركة بين المؤلفين وصانعي القرار) بنسبة بلغت ٢٣,٦٪. نتائج اختبارات فروض الدراسة :

لاختبار فروض الدراسة تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان ، كما تم تحديد نتيجة اختبار كل فرض بناءً على نتائج دراسة العلاقات بين المتغيرات الخاضعة للدراسة ، وأجراء التحليل الاحصائي للبيانات والاختبارات الإحصائية وذلك كما يلي:

الفرض الأول : هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للدراما التلفزيونية واعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات

جدول (٢٠): معامل ارتباط بيرسون لإثبات العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية واعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات

معامل بيرسون	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
**٠,٧٢٢	...	طردى	قوي

توضح بيانات هذا الجدول رقم (٢٠) معنوية العلاقة الارتباطية بين التعرض للدراما التلفزيونية واعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط **٠,٧٢٢، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهي علاقة طردية. تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد التعرض للدراما التلفزيونية، زاد معها بالتبعية اعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات والعكس صحيح. وهو ما يعني أن للدراما التلفزيونية قدرة على إحداث تأثير إيجابي لدى المشاهد مما يجعله يعتمد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات .

الفرض الثاني: يوجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للدراما المصرية وزيادة الثقة بالحكومة

جدول (٢١): معامل ارتباط بيرسون لإثبات العلاقة بين كثافة التعرض للدراما المصرية وزيادة الثقة بالحكومة

معامل بيرسون	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
** .٧٢٧	...	طردي	قوي

يوضح الجدول رقم (٢١) طردية العلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للدراما المصرية وزيادة الثقة بالحكومة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.727^{**} ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.00 . تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما التلفزيونية زادت معها الثقة في الحكومة والعكس صحيح، وهو ما يعني أن كثافة التعرض للدراما المصرية قادرة على زيادة الثقة بالحكومة.

مناقشة نتائج الدراسة:

اهتم البحث بالتعرف على دور الدراما التلفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة. وتشير نتائج البحث إلى حرص الباحثين على متابعة الدراما المصرية التي تدعم سياسات الدولة، وترجع الباحثة هذا إلى اهتمام المشاهد المصري بمتابعة كل ما يتعلق بسياساته دولته. تتفق هذه الدراسة مع دراسة (عبدالنبي، ٢٠٢١) التي أوضحت نتائجها ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينمائية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية المفتوحة.

وفي سياق متصل، جاء مستوى تأثير الأعمال الدرامية على دعم الباحثين للحكومة والثقة فيها بدرجة عالية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Deraman & Abdul Razak، ٢٠١٨) التي أكدت على أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في ترسيخ عناصر الوحدة الوطنية، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (احمد، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين اهتمام الجمهور بقضية سد النهضة الإثيوبي ودرجة متابعة القضية على المواقع الإخبارية.

ايضا، أشارت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للدراما التلفزيونية واعتماد الدراما الداعمة لسياسات الدولة كمصدر للمعلومات. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أطنباوي، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين كثافة تعرض الباحثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية على الإنترنت، وبين كثافة تعرض الباحثين للصحف الإلكترونية، ومستويات التعرض المختلفة لأخبار مشروع قناة السويس الجديدة عبر الصحف الإلكترونية، ايضا بين حجم تعرض الباحثين لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحوها. كما ابرزت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للدراما المصرية وزيادة الثقة بالحكومة. حيث تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (فوزي، ٢٠١٨) التي توصلت إلى زيادة إيجابية اتجاه الباحثين نحو خدمات بوابة الحكومة الإلكترونية، كما انه يزداد مستوى الرضا بزيادة استخدام المزيد من خدمات هذه البوابة.

علي جانب آخر، اظهرت نتائج البحث إلى أن من الدوافع التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التي تدعم السياسات العامة للدولة هي دافع (التخلص من الملل) في المرتبة الاولى، ثم (التوجيه إلى نمط معين من السلوك) في المرتبة الثانية، اما في المرتبة الثالثة فان الجمهور يتابع هذا النوع من الدراما (لتأثيرها على وضع مصر الاقتصادي)، حيث ترجع الباحثة هذا لتشويق واثارة الدراما الداعمة لسياسات الدولة. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (كمال، ٢٠١٨) التي افادت إلى أن فهم ما يدور من أحداث يعد من أهم أسباب حرص المبحوثين عني متابعة أخبار القضايا السياسية في المواقع الإخبارية حيث جاء ذلك في الترتيب الأول.

التوصيات:

- في ضوء ما تقدم من نتائج، خرجت الباحثة بعدة توصيات أهمها :-
١. ضرورة ان تناقش الدراما القضايا المحورية التي تهم المصريين بشكل حقيقي، مثل المشكلات الاقتصادية وغلاء الأسعار والتفاوت المجتمعي، .
 ٢. ضرورة الاستعانة بخبراء لمراجعة سيناريو الدراما المصرية الداعمة للدولة قبل البدء في تصويرها
 ٣. ضرورة الاهتمام بالحوار في الدراما في المجال السياسي

مقترحات لدراسات مستقبلية :

١. دورالمواقع الإلكترونية في دعم السياسات العامة للدولة وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة.
٢. معالجة الدراما المصرية لقضايا دعم السياسات العامة للدولة.
٣. مقارنة بين الدراما المعروضة في القنوات الحكومية والقنوات الخاصة لقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة.

هوامش الدراسة

أولاً: العربية

- أبو زيد، هاجر محمود محمد. (٢٠١٧). العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور . **رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- أبوصلاح ،إياد لطفى .(٢٠٢١) . دور مشاهدة الدراما التركية التاريخية في تعزيز القيم السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم (مسلسل قيامة ارفغول نموذجاً) ،**رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية . ماليزيا .
- أحمد ، عبدالعزيز موسى .(٢٠٢٣) . توظيف الايديولوجيا السياسية في دراما القنوات الفضائية (تحليل مضمون مسلسل اللواء الابيض) . **مجلة الدراسات الاعلامية** .٧(٢٢) ، ٣٠-٤٤ .
- احمد، الهام يونس. (٢٠٢٠) . مصادقية المعالجة الإعلامية لقضية سد النهضة الاثيوبي على المواقع الاخبارية الإلكترونية كما يراها الجمهور المصري وتقييم النخبة لها . **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** . ٢٠ ، ٣٠٧ - ٣٨٦ .
- أحمد، سارة أحمد الضوي .(٢٠٢٢) . تأثير مشاهدة المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية على إدراك الهوية الثقافية للشباب المصري: دراسة ميدانية . **مجلة كلية الآداب** .٦٤(١٢) ، ١ - ٢٢ .
- ادم، مضوي أبوبكر .(٢٠٢٢) . الدراما المرئية وفعاليتها في نشر الوعي الأمني . **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية** . ٣ (٨) ، ٩٣ - ١٢٠ .
- البناء، دعاء أحمد محمد .(٢٠١٧) . **هوية الأنا والآخري في الدراما التلفزيونية المأخوذة عن ملف المخابرات العامة المصرية** . **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** .١٢ . ٦٣٣ - ٧٠٣ .
- الدوري ، زكريا ، صالح ، احمد .(٢٠٠٩) . إدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات أعمال الألفية الثالثة . **عمان . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع** .
- الشريف، ريم .(٢٠١٨) . إدراك الشباب المصري لمدى واقعية صورة رجال الشرطة المقدمة في الدراما التلفزيونية . والتي عرضتها بالمؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة بعنوان **الدراما العربية وقضايا الهوية** خلال يومي ١٨ و ١٩ ديسمبر ، ٢٠١٨ .
- الطنباوي ، فاتن عبد الرحمن ، هشام ، خير الله ، محمد ، امينة .(٢٠١٨) . تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحوه . بحث منشور . **جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة** .١٢(٣) . ١٥١-١٩٠ .
- السبيعي، المهندس .(٢٠١٠) . **دليل تصميم الاستبيانات** . الرياض . المملكة العربية السعودية .
- بوشهري، عبدالعزيز . (٢٠٢١) . دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على صنع القرار بدولة الكويت . **مجلة البحوث المالية والتجارية** . ٢٢(٢) . ٣٠٦ - ٣٤٤ .
- بهاء، نسمة .(٢٠٢٢) . أثر الدراما التلفزيونية المصرية على انتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة من الشباب في المجتمع المصري . **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** . ٢١(٢) . ٣٩٧ - ٤٢٥ .
- خطاب ، ايمان عبدالمنعم .(٢٠٢٢) . دور الصفحات الإلكترونية للأحزاب بعد ٣٠ يونيو في تعزيز المشاركة السياسية وتمكين الشباب . دراسة ميدانية . **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** . ٢١(٤) . ٨٧-١٢٠ .
- ربابعة، محمد أحمد حسين، الطائعات ، زهير ياسين عايد ، و العوامرة . عميرة إبراهيم .(٢٠٢٢) . دور الدراما التلفزيونية في الوعي الأمني بالجريمة دراسة تحليلية لمسلسل وجه العدالة أنموذجاً . **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** . ١٨ ، ٤٨٩ - ٥١٧ .

ريحان، زينب الحسيني. (٢٠٢٢). معالجة القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة لازمة سد النهضة ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحوها: دراسة ميدانية مقارنة. **المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون**. ٢٤، ٣٩٩ - ٤٣٤.

زين، محمد. (٢٠١٥). مصادقية التناول الإعلامي لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقته بتعليم الانتماء الوطني لدى الجمهور. **مجلة دراسات الطفولة**. **معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس**. ٣(٢) ٧١-٥٩.

شفيق، حسنين. (٢٠١٤). نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد. **سوريا**. **دار فكر ونشر للتوزيع**.

شكري، عبدالمجيد. (٢٠٠٣). **الدراما الإذاعية**. **القاهرة**. **دار الفكر العربي**

عبد الباسط، روحية محمد. (٢٠٢٢). دور الدراما المسرحية في دعم الانتماء للوطن لدى الطفل من خلال التراث الشعبي: دراسة ميدانية على الخبراء. **مجلة مركز الخدمة للاستشارات المعنية**. ٢٤٢ (٦٩) ١-٤٩

عبد الحلیم، سهير عثمان. (٢٠١٦). المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية للصفحتين الرسمية والشعبية على موقع الفيس بوك. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. ٥٦. ٨٣-١١٦.

عبدالنبي، مرام أحمد محمد. (٢٠٢١). دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قسم الانتماء والوطنية: دراسة تحليلية وميدانية. **مجلة البحوث الإعلامية**. ٥٧ (٣) ١٣٨١-١٤٣٢.

عبدالحليم، محمود محمد. (٢٠١٥). تناول الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية للأحداث السياسية وعلاقتها بإدراك المراهقين للعنف السياسي. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. **معهد الدراسات العليا للطفولة**. **جامعة عين شمس**.

عبدالحمد، محمد. (٢٠١٧). **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**. **القاهرة**. **عالم الكتاب**.

عبدالرحمن، علوش، عيسى، راس المال. (٢٠٢٠). **توظيف الايدولوجيات السياسية في المسرح الجزائري مسرحية لجواد لعبدالقادر علولة انموذجاً**. **مجلة النص**. ٧ (١) ٢٣-٣٩.

علي، أحمد. (٢٠٢٢). **قوة الدراما الناعمة كأداة للتعبير السياسي في الحرب اللاتقليدية**. **مجلة الديمقراطية**. ٢٢ (٨٧)، ١٧٨ - ١٨٣.

غريب، سحر أحمد. (٢٠١٩). **أطر المعالجة الصحفية المشروعات القومية المصرية دراسة حالة مشروع تنمية محور قناة السويس**. **بحث منشور**. **آداب عين شمس**.

فوزي، سارة، عثمان، داليا. (٢٠١٨). **العلاقة بين استخدام الجمهور المصري البوابة الحكومية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومية دراسة ميدانية**. **بحث منشور**. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. **كلية الإعلام**. **جامعة القاهرة**.

فهسي، بسنت مراد. (٢٠٢٢). **تعرض الجمهور لمقاطع الفيديو الساخرة على موقع (يوتيوب) YouTube وتأثيره في مستوى الثقة في الشخصيات العامة**. **المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون**. ١٢، ١٣٥-١٨٥.

كمال، منصور. (٢٠١٨). **تعرض المراهقين المصريين القضايا المقدمة في المسلسلات التلفزيونية وعلاقته بترتيب أولوياتهم نحو القضايا السياسية**. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. **جامعة عين شمس**: **كلية الدراسات العليا للطفولة**.

لبيب، انجي بهجت. (٢٠١٧). **صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي**. **رسالة ماجستير غير منشورة**. **كلية الإعلام**. **جامعة القاهرة**.

محمد ، محمد عبداللطيف. (٢٠٢١). معالجة القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة لازمة سد النهضة ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحوها: دراسة ميدانية مقارنة. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*. ٢٢، ٣٩١ - ٤٧٨.

مكاوي ، حسن ، و حسين ، ليلي. (٢٠١٧). الاتصال ونظرياته المعاصرة. *القاهرة . الدار المصرية اللبنانية. ص ٣٤٨ - ٣٤٩*

نصار، غادة. (٢٠١٩). الأنماط السلوكية المستحدثة كما تعكسها الدراما المصرية وعلاقتها بتبني الشباب لها: مسلسل سابع جار أنموذجاً. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. جامعة الأهرام الكندية. ٢٦.

ثانياً: الأجنبية

- Baran, SJ & Davis, DK. (1995). *Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future*. p.101. **Wadsworth Publishing Company. Sixth edition. p.101. Wadsworth. Cengage Learning** (2010). USA. Library of Congress Control Number: 2010933368
- Deraman, NA and Abdul Razak, FH. (2018). A study of unity and patriotism elements in film *Ola Bola: a thematic analysis* / Nurul Asyikin Deraman and Fariza Hanis Abdul Razak. **Journal of Media and Information Warfare (JMIW)**, 11 (2). pp. 80107-. ISSN 1985563-X
- Dietram A. Scheufele. (1999). Framing as a Theory of Media Effects. **Journal of Communication**, 49(1), 103-122. <https://doi.org/10.1111/j.14602466.1999.tb02784.x>
- Donovan, KM., & Klahm, CF (2015). The Role of Entertainment Media in Perceptions of Police Use of Force. **Criminal Justice and Behaviour**, 42(12), 12611281-. <https://doi.org/10.11770093854815604180/>
- Dye TR. (2017). *Understanding Public Policy* / Thomas R. Dye, McKenzie Professor of Government Emeritus, **Florida State University. Fifteenth edition. Pearson.**
- Floss, D. (2008). Mass Media's Impact on Confidence in Political Institutions: The Moderating Role of Political Preferences. A Preferences-Perceptions Model of Media Effects. **National Centre of Competence in Research (NCCR), Challenges to Democracy in the 21st Century 26, University of Zurich**. DOI:10.5167/uzh-94934
- Griffi N, Emory A. (2012). *A first look at communication theory* / Em Griffi n.—8th ed. **McGraw-Hill Companies, Inc., 1221 Avenue of the Americas, New York, NY 10020. ISBN 9781 5-353430-07-0**-. Communication—Philosophy. I. Title. P90.G725 2011 302.201—dc22. p366.
- Khalifa, HKH. (2022). Drama's Violent Scenes and Their Social Impact on Egyptian Youth. **International Journal of Media and Mass Communication (IJMMC)**, 4(1),103- 111. DOI: 10.46988/IJMMC.04.01.2022.007
- Khitrov, A. (2015). Real Police and Fictional Police: A Study of Public Perceptions Through Online Commentaries. **Higher School of Economics Research Paper No. WP BRP 84/HUM/2015**. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2555521>
- Myrick JG, Noar SM, Kelley D, Zeitany AE. (2017). The Relationships Between Female Adolescents' Media Use, Indoor Tanning Outcome Expectations, and Behavioral Intentions. **Health Educ Behav**. 2017 Jun;44(3):403- 410. doi: 10.11771090198116667251/. Epub 2016 Sep 2. PMID: 27590838.
- Norirwani MR. (2019). The portrayal of patriotism and the element of unity in American film: a case study of *fury* / Norirwani Mohd Redzuan. **Journal of Media and Information Warfare (JMIW)**, 12 (2). pp. 16 -34. ISSN 1985563-X.
- Sheharyar A. (2020). **Effects of Television Dramas on Socio Cultural Values: A Case Study of Faisalabad City**. *Human Nature Journal of Social Sciences*, 1(1), 4050-.
- Zernova, M. (2012). **The public image of the contemporary Russian police: Impact of personal experiences of policing, wider social implications and the potential for change**. *Policing: An International Journal*, Vol. 35 No. 2, pp. 216230-. <https://doi.org/10.110813639511211229969/>